

المروفة ، وعندما نعبث شريط السكة الحديد ثم تمتد معبدة إلى الدخيلة ، وبعد ذلك بسحو ٢ كيلو متراً تتجه الطريق يسرة فتصعد تلالاً ثم تأخذ في الميوط ، وبعد نحو كيلو مترين آخرتين نسير بينة ثم يسرة ونمر بيوابة من الحجر خاصة بمصلحة الجنود وذلك للاطلاع على رخص المرور



جامع سيدى العوام بمصر مطروح

يتمرض الطريق بعد ذلك جسر طوله أربعة كيلو مترات يقطع بحيرة مريوط التي تنبسط إلى مدى ما يصل إليه البحر ، وليس بها إلا بعض زوارق الصيد الصغيرة تروح وتندو في مياهها الترابية ، وتتجه الطريق بعد قطع هذا الجسر إلى نلال محوط البحيرة من جهة الجنوب إلى أن تنفرح - بعد كيلو ونصف - إلى طريقين : الأول وهو الطريق الرئيسية تتجه غرباً ، والأخرى تتجه جنوباً فتقطع سكة مريوط الحديدية بعد كيلو مترين من المرفق إلى أن تصل إلى مركز العاصمة على بعد ثلاثة كيلو مترات من محطة السكة الحديدية . ومن العاصمة تتجه الطريق جنوباً إلى وادى التطرون بالقاهرة عن طريق الصحراء

العالم يتطلع إلى مبروينا المصرية

## أربعون يوماً في الصحراء الغربية للأستاذ عبد الله حبيب

- ٤ -

تحدث المهر في الثقات السابقة من بين معاهدته في الصحراء الغربية فوصف بين طادات الرب وصلاتهم وحكايهم وساحل الصحراء وعطول الأقطار وموارد المياه وسكان الساحل ولبائل الصحراء وسكة حديد مريوط . وهو في هذا لقتل يحدث القراء من الطريق إلى مرسى مطروح

### الطريق إلى مرسى مطروح

للأم ما يلبد القارى ويقله هو حديث اليوم من الطريق إلى مرسى مطروح . وسأوجز القول إيجازاً كي لا يمل القارى حديث الصحراء ، وسأعتمدق تدوين ما أحدث به القراء على ماشهده خلال الرحلة وما دونه صدقنا الصاغ رفعت الجهرى في كتابه الهيا للطبع من الصحراء الغربية

يمكن القول إجمالاً أن الطريق الساحلية من الإسكندرية إلى مرسى مطروح سالحة للسير وقطعها بالسيارات سهل ميسور ، وهي عامرة بالبلاد وترتبط أجزاءها بالواصلات التليفونية ، وتتوفر فيها وسائل إمداد السيارات من بترين ووقود ، كما يمكن الحصول على الماء على طول الطريق بسهولة

ويبلغ طول المسافة من الإسكندرية إلى مفرق العاصمة ٢١ كيلو متراً كلها مرصوفة بالأسفلت ، ثم تمتد الطريق بمالة شبه صحراوية إلى مسافة مائتى كيلومتر تقريباً حتى ناحية فوكه ، ومن هذه إلى مرسى مطروح ، والمسافة بينهما تبلغ ١٥ كيلو متراً كلها مرصوفة بالأسفلت

### من الإسكندرية إلى العاصمة

تبتدى الطريق في الإسكندرية من ناحية الكس ثم بيوابة خفر السراجل ، ومنها تجتاز جسراً خشبياً حتى لوكانة للكس

العامة

أما العامة فهي بلدة صغيرة ، ومركز القسم الشرقى التابع لمساحة الحدود وبها سرائى الخاصة لجلالة الملك ، ومزارع عظيمة لجلالته ، وحدائق واسعة للفنن والزيتون ، وتقوم بها صناعات عمالية حديثة لعمل السجايد ، وتنتج بها زهور الترجس الأبيض الطبيعى بكثرة .

وعلى بعد أربعة كيلو مترات منها توجد بئر الكادوة التى يبلغ عمقها ١٢ متراً ، ومياهها حلوة . وعلى مسيرة ستة كيلو مترات من هذه البئر فى اتجاه الشمال الشرقى يوجد تل مرتفع يستطيع الواقف عليه أن يشرف على منظر بديع جداً لبحيرة مريوط ، ومن وادئها يرى الإسكندرية .

من العامة الى بروج

تبتدى الطريق الرئيسية الموصلة إلى الغرب ، ومن الفرق (العامة - بروج) الذى يقع إلى شمال محطة السكة الحديدية بنحو كيلو مترين ، ومنه إلى الجنوب الغربى موازية لشاطئ بحيرة مريوط ، وتفصل بينهما سلسلة صغيرة من التلال ، وبعد اثني عشر كيلو متراً من الفرق تمر الطريق بئر « مينة » وبعدة آبار أخرى ولكن مختصر الوصف نكتفى بذكر البلدات التى تقع على طول الطريق بسد ذلك إلى سمسى مطروح مكثفين بذكر البلدان التى لها قيمة تاريخية ، وتتصل بها معلومات طريفة :

١٤٠

هى مراكز قسم من هجاة الحدود ، وبها منازل « للأكلية » اليدوية ، وهى معروفة لدى المشتغلين بالآثار إذ تقع على بعد أحد عشر كيلو متراً تقريباً منها بلدة أبومينا وهى سانت ميناس القديمة ويرجع تاريخ هذه البلدة إلى القرن الرابع الميلادى ، وقد توفى فيها القديس سانت ميناس سنة ٢٩٦ ميلادية . ويحتوى على كنيسة مبنية على الطراز الرومانى وكنيستين أخريين صغيرتين وبعض مباني أثرية أخرى

قصة قريية

وللقديس سانت ميناس قصة غريبة إذ يقال إنه كان أحد الجنود الرومانيين الذين اعتنقوا المسيحية فى زمن الإمبراطور

دقلديانوس الذى أمر بذيغ جميع المسيحيين إن لم يرتدوا عن دينهم . أما ميناس فقد أوقفوا به صنوف العذاب ثم قطعت رأسه سنة ٢٩٦ ميلادية . لكنه كان قد أوصى قبل وفاته بأن يدفن فى مصر ، فلما نقت الفرقة التى كان يعمل بها فى لوبيا أحضرت معها رفاقه تنفيذاً لوصيته . وسارت الفرقة فى طريقها حتى إذا وصلت إلى الساحل الإفريقى نقلت الجثة على جمل قسى بها فى الصحراء حتى إذا بلغ هذه النقطة برك ورفض القيام . وكان ذلك بجوار بئر مياه ، فاعتبروا ذلك معجزة ، وتقرر دفنه فى المكان نفسه وسمى باسمه ، وبعد ذلك شيدت الكنيسة فوق المكان وعلى مقربة من العين



الكنائس عند الثر الرومانية بمرسى مطروح مع إحدى اللوحات

أبو صير الأثرية

هى مدينة كبيرة تقوم على المكان الذى كانت تقوم عليه مدينة « تازير ليس ماجنا » القديمة وهى إحدى المدن الثلاث الشهيرة الواقعة بين الإسكندرية والسوم . وهناك على رهوة صغيرة فى أحد أطراف البحيرة عند اتصالها بالبحر يقوم بناء نظم قديم على الطراز المصرى طوله ٢٩٥ قدماً ، وربما كان أحد معابد الآلهة «أوزيريس» ؛ ولم يبق من هذا البناء إلا مدخله وبعض الحجارة المقوشة ، وتوجد على مقربة من المبد آثار بعض الغرف والمدافن المحفورة فى الصخر

شار فاروس الرومانية

على بعد بضع مئات من الأمتار من هذا المبد كانت تقع المنارة الرومانية القديمة الشهيرة بفاروس ، ولم يبق منها سوى قاعتها وبعض آثارها

المنطقة ، والجامع مبنى على رهوة يشرف الواقف عليها على مناظر عظيمة للمنطقة المحيطة به

### الضبعة

وهي مراكز تجارى كبير للبدو ، وكانت تدعى قديماً « زيفر يوم » ، وبها بيان لخاصة جلالة الملك ومراكز للبوليس ، ومبان حكومية وجامع . وتشاهد خيام العرب الهامة « بالخيوش » هناك بكثرة وبعضها مقام بحالة منظمة . ومن المناظر الطريفة مشاهدة الأعراب وهم يحرقون الأرض بحمات يجره جل بجواره سحار ، أو جل وحصان ، والمخراث المتعلم هناك من الأنواع الخفيفة التي يحملها رجل واحد على كتفه

ويصل السافر إلى مرسى مطروح وهي عاصمة الصحراء الغربية وبها دار المحافظة . وسنتكلم عنها في المقال الآتى وهو الأخير  
عبد الله محبوب

أما المنطقة التي حول بهيج وبرج العرب فنكتسى في فصل الشتاء حوال شهر فبراير بحلة جميلة من الزهور الزكية الرائحة تثبت طبيعة في الصحراء كما أن أرضها صالحة للزراعة ، وأم حاصلاتها الشخير ، وتسكنها قبائل أولاد على ومنهم عدد كبير من الفرسان ، ويمتد من برج العرب جنوباً طريق توصل إلى البحرية

### الحمام

هي بلدة تعد مراكز تجارياً عظيماً للأغنام ، والمياه فيها متوفرة وهي مشهورة بطواحين الهواء المنتشرة في جميع أرجائها ، وهذه البلدة تاريخ قديم ، وكانت تعرف فيما خلا باسم « مانو كامينوس »

### جامع سيدى عبد الرحمن

سميت باسمه محطة السكة الحديدية ، ويقال إنها كانت قديماً مراكزاً من مراكز السنوسية الشهيرة ، ويحج إليها أعراب

إذا اشترت سيارة أخرى خلاف باكار ، تجازف بأنها تصيح « مودة قديمة » بمد بضمة أشهر .

## لا تجازف - فان أكتوبر يقرب !

والجوربوت الجديرة لجميع المارقات لن تلبث من تقزو شارع القاهرة

استمر في موديلات السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة لأية ملوكة من طراكت السيارات خلاف باكار تر ما يدهشك ! ستجد من السير ملك أن تصدق بان مده للوديلات لسيارة واحدة !  
ومن الذى يفتخ من هنا الاندفاع الجنونى نحو التغير والتبدل مادمت تستطيع شراء سيارة  
فأنت تستطيع شراء



باكارد

القاهرة : ٢٨ شارع سليمان باشا . الأوكسندرية : ١٥ شارع فؤاد الأول . بورسعيد : ١ شارع فؤاد الأول